

جامعة حلوان
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استراتيجيات التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية

بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية (نظام الساعات المعتمدة)

إعداد

أسماء محمد إبراهيم محمد

٢٠١٨/٥/٢٢

٢٠١٨/٥/٢٨

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد: أسماء محمد ابراهيم محمد

المقدمة:

تواجه منظومة التعليم تحديات كبيرة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والطفرة التكنولوجية المعاصرة ، وما أفرزته من مواقف ومشكلات تركت انعكاساتها على الأنظمة التربوية التي أضحت لزاماً عليها أن تعد الإنسان ليعيش في القرن الحادي والعشرين ، ويواجه مستقبلاً مليئاً بالتحديات.

مما لا شك فيه أن موضوع الأخلاق من الأمور شديدة الأهمية فهي تتصل اتصالاً وثيقاً بالعملية التعليمية ، تعد الأخلاق moral حجر الأساس لبناء المجتمع المتكامل وهي الدعامة القوية لحفظ كيان المجتمع ، حيث ترتفع بها النفوس إلي أعلى المراتب ، ويستطيع الأفراد عن طريقها إعطاء مفهوم حقيقي للإنسانية ، كما أنها جانب مهم من جوانب شخصية الإنسان لأنها تؤدي وظيفة كبيرة في تحديد سلوك الفرد وأسلوب تفاعله الاجتماعي وعلاقته بالآخرين.

وتوجد الأخلاق حيث يوجد الإنسان ، وهو ما يميزه ككائن عاقل عن غيره من الكائنات ، حيث أن الكائنات الحية الأخرى غير قادرة على إصدار الحكم الأخلاقي، فهي لا تستطيع أن تكتشف الحق والباطل ، أو تميز بين الفضيلة والرذيلة ، وهي غير قادرة على صياغة المبادئ والمعايير الأخلاقية ، وبالتالي غير قادرة على ممارسة الفعل الأخلاقي، فالإنسان وحده إذن هو الكائن الأخلاقي^(١).

وتشكل الأخلاق في كل أمة أساس تقدمها ورمز حضارتها وثمرتها عقيدتها ومبادئها وقد جاءت الرسائل السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق ، الأخلاق هي أساس بقاء الأمم والمجتمعات خاصة بعد أن أصبحت الشكوى ظاهرة على جميع المستويات ، حيث اهتزاز القيم الأخلاقية ؛ وتعدد المشكلات النفسية ؛ وكذلك المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات. ويقول مارتن لوثر "Marten Louthar" ليست سعادة البلاد بوفرة إيراداتها ولا بقوة حصونها ولا بجمال بنائها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها ويعدد الرجال ذوى التربية والأخلاق فيها ، كما يتفق معه الفيلسوف كانط "kant" حيث يقول "إن النقص الحاصل من إهمال التهذيب أشد وطأة وأضر بالإنسان من نقص التعليم"^(٢).

والإنسان السوى لا يستطيع أن يستغنى عن الاهتمام بالمسألة الأخلاقية في حياته اليومية بل في أى لحظة من لحظات حياته ، لأن الأخلاق – في حقيقة الأمر – ضرورة الحياة العملية ، وهذه الضرورة في إلحاح مستمر في توجيه سلوكنا اليومي :ماذا نفعل ؟ وماذا نترك ؟ لذا كان

لا بد من وجود مقياس ومعياري للحكم على تصرفاتنا ،وتصرفات الآخرين من حولنا ، لذا كان الأهتمام بالأخلاق والتفكير الأخلاقي حاجة ماسة تستحق الدراسة

ويعد تنمية التفكير الأخلاقي ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد حيث تتكون هذه الشخصية من كيان واحد ، والجانب الأخلاقي هو أرقى ما يميز هذه الشخصية.

ويعتبر نمو التفكير الأخلاقي أحد مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي حيث يمثل التفكير الأخلاقي أحد المكونات الأساسية لشخصية الأفراد والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سوائهم أو انحرافهم ، ولا شك أن اضطراب هذا الجانب من الشخصية عامل من العوامل المسببة لما هو قائم اليوم من مشكلات اجتماعية ؛ فكثير من مشكلات المجتمع الراهنة ما هي إلا تعبيرات عن أزمة أخلاقية ، ولعل الأهمية القصوى لنمو التفكير الأخلاقي تأتي كون المبادئ الأخلاقية عنصر أساسي من عناصر وجود المجتمع وبقائه (٣).

ويخضع الجانب الاخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية ، يعتقد كولبرج "Kohlberg" أن الأخلاق لا تنمو مرة واحدة ، بل تخضع لسلسلة من المراحل يكون تتابع هذه المراحل منتظماً ، أي أن كل فرد لا بد وأن يمر بمراحل النمو الأخلاقي بصورة هرمية ، وقد يسير الأطفال خلال هذه المراحل بسرعات مختلفة . ولا يحدث أن يتخطى أي فرد مرحلة معينة إلى أخرى أعلى منها ، إلا أن البعض فقط هم الذين يصلون إلى المرحلة السادسة من المراحل الستة لكولبرج . ويعد النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي (٤) .

ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو بالخطأ على مواقف أخلاقية وقيمية وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم فيه عوامل متعددة ، والتفكير الاخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي ؛ فقد يتفق الكثيرون أن السرقة خطأ وهذه هي القيمة الأخلاقية (حيث تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب وما يعتقد أنه خطأ) ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم فبعضهم يصل اليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع وبعضهم على أساس مبادئ عامة تنادي بعد الاضرار بالآخرين ، أما السلوك الأخلاقي فهو سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة تؤثر في حدوثه ، والتفكير الأخلاقي ما هو إلا أحد هذه العناصر (٥) .

وأوضح إبراهيم قشقوش أن النمو الأخلاقي يتضمن عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من الموازنة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة (٦).

ولعل الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى الأهتمام بالتفكير الأخلاقي والاستراتيجيات التي تساعد على تنميته ودفعه إلى مستويات أرقى وذلك لما استشرى في عصرنا من مظاهر الفساد

وانحلال أخلاقى وتفشى فقدان الاحترام بين البشر الذين يعيشون معهم وشيوع للأنماط السلوكية غير السوية بين أبنائنا وطلابنا كالسرقة والاستهتار والغش في الامتحانات وعدم الالتزام بقواعد النظام والكذب وعدم احترام المواعيد واستخدام الألفاظ البذيئة واهمال النظافة ،ومن هنا فالمربون مدعوون إلى معالجة المشكلات التي برزت في مجتمعهم .

ويؤكد " إبراهيم ناصر " أن العالم المعاصر يتعرض لموجة من الهزات الأخلاقية المتتالية والتي تتمثل فى مظاهر مختلفة من الممارسات ، وأنماط السلوك الفردية والسياسية الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار وتضعف العلاقات فى ميادين الحياة المختلفة ، فنحن نعيش فى عالم اليوم فى أزمة أخلاقية حيث المفاهيم المقلوبة والمصطلحات المشوهة والسلوكيات المهزوزة^(٧).

ويرى عدد من المسؤولين أنه يجب العمل على معالجة جذرية لهذه الأزمة من حيث تثبت وتتبع من أجل احتواء نتائجها ، فنحن نواجه تحديات حيوية ذات طابع سيكولوجى وتربوى بالدرجة الأولى ، والمسألة برمتها تدور حول القيمة الأخلاقية :أى ما هو جيد وما هو سيء؟ وما هو صحيح أو خاطيء؟ وما هو خير أو شر؟ وتلك هى مسألة أخلاقية^(٨) .

كما أكد "محمد زيدان " أن الفلسفة ليست مجرد مذاهب واتجاهات مختلفة، ولكنها بالدرجة الأولى طريقة للتفكير واتجاه فى مواجهة المشكلات المختلفة .ومن أجل ذلك فإن الاهتمام بتدريس مادة الفلسفة يجب ألا يقتصر على تلقين المذاهب والاتجاهات الفلسفية للطلاب، ويجب الاهتمام باكتسابهم مهارات التفكير^(٩).

ومن هنا تقترح الباحثة امكانية تنمية مهارات التفكير الأخلاقى والاستقلال الذاتى فى تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل، حيث يمكن استخدام التخيل فى أى درس وفى أى وقت فمن السهل على كل إنسان أن يتخيل ،بل نحن نمارس فعليا التخيل عدة مرات فى اليوم الواحد .

واستخدام التخيل كاستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلي^(١٠).

١- يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب(عندما يتخيل نفسه طرفاً فاعلاً مفكراً فى كيفية سلوك الاشياء) .

٢- إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية من شأنها أن تبقى فى ذاكرتنا.

٣- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات بجانب أنه مهارة تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة "الابحار فيما نتعلمه".

٤- التعلم التخيلى تعلم إتقانى لأننا نعيش الحدث ونستمتع به.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في " ضعف مستوي التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

تساؤلا البحث:

١- ما مهارات التفكير الأخلاقي اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى والتي يمكن تمييزها من

خلال تدريس مادة الفلسفة ؟

٢- ما فاعلية تدريس الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل لتنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

هدف البحث:

التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجية التخيل فى تدريس مادة الفلسفة لتنمية التفكير الاخلاقي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث فى :

١- توجيه نظر خبراء مناهج الفلسفة بوزارة التربية والتعليم إلى أهمية استخدام استراتيجية التخيل لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تزويد معلمى الفلسفة بدليل للمعلم لتدريس الفلسفة بأسلوب جديد يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي .

٣- تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية والتي من شأنها أن تساعدهم

على مواجهة المشكلات المختلفة بطريقة أخلاقية .

فرضا البحث:

١- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل و درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسن الفلسفة باستخدام الطريقة التقليدية فى الأداء البعدى على اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل فى الأداء القبلى والأداء البعدى على اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح متوسط درجات الأداء البعدى.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي فى الدراسة النظرية والمنهج التجريبي فى الدراسة الميدانية .

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث الحالى وفقاً للخطوات التالية :

أولاً: تحديد الإطار النظرى للبحث من خلال الاطلاع على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرى البحث كالتالى :

١- استراتيجية التخيل (مفهوم الاستراتيجية ، صور استخدامها، خطواتها وإجراءاتها، مزاياها)

٢- التفكير الاخلاقى (مفهومه ، أهميته ، شروط تنميته ، مهاراته)

ثانياً : بناء قائمة مهارات التفكير الأخلاقى .

ثالثاً: بناء اختبار مهارات التفكير الأخلاقى وعرضه على مجموعة من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ، والصحة النفسية ، وعلم النفس التربوى للوصول لأفضل صورة ممكنة وتجربتهما استطلاعياً على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة بيجام الثانوية بنات - التابعة لإدارة غرب شبرا الخيمة - محافظة القليوبية بهدف حساب ثبات وصدق الاختبار وتحديد الزمن الذى يتطلبه تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

رابعاً: إعداد دليل المعلم لتدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التخيل ، وكذلك كتاب الطالب وعرضهما على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس لضبطهما والتأكد من مدى صلاحيتهما للتطبيق.

خامساً: تجربة البحث وتتضمن :

١- اختيار عينة البحث الأساسية من طالبات الصف الثانى الثانوى اللاتى يدرسن مادة الفلسفة

بمدرسة بيجام الثانوية بنات بمحافظة القليوبية ، وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلى لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- تدريس الوحدة الأولى للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل ، ويقوم أحد الزملاء من ذوى الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث.

٦- تقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :

١- استراتيجية التخيل strategy of imagination

التخيل بالمعنى اللغوي يأتي من أصلها عبر الفعل (خال) بمعنى ظن ، فالتخيل هو الظن والاستدلال على الشيء بالشيء^(١١)

استراتيجية التخيل: هي استراتيجية تدريسية تعتمد على مهارة التخيل الابداعي ، حيث يتم اصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية يكلفوا من خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية ، أو التأمل في سلسله من الأحداث التخيلية والتي تقود إلى ابداع قصيدة أو حل مشكلة^(١٢) .
وتعرف الباحثة استراتيجية التخيل إجرائيا في هذا البحث على أنها : "مجموعة من الإجراءات العملية التي يقوم فيها المعلم بتوجيه الطلاب عبر عملية تفكير من خلال سيناريو معد مسبقاً ليساعد الطالب على بناء صور ذهنية للمواقف المختلفة "

٢- التفكير الأخلاقي Ethical Thinking :

التفكير الأخلاقي : هو عبارة عن نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقى^(١٣) .

والتفكير الأخلاقي : هو نمط التفكير المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية ، والتفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى (مرحلة التوجه بالعقاب والطاعة) إلى المرحلة السادسة (مرحلة التوجه بالمبادئ الأخلاقية العامة)^(١٤) .
تعرف الباحثة التفكير الأخلاقي إجرائياً بأنه : " قدرة الفرد على اتخاذ قراراً ما في موقف افتراضى يتميز بوجود صراع يحمل طابعاً خلقياً وتحديد المشكلة الأخلاقية و توضيح المبدأ الخلقى الذى يحكم الموقف ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على اختبار مهارات التفكير الأخلاقى "

الإطار النظرى للبحث :

المحور الأول استراتيجية التخيل :

يساعد التخيل على الوصول إلى حقائق لم يكن من الممكن إدراكها عن طريق الحواس ، فمن غيره لم يستطيع الإنسان أن يستوعب وقائع التاريخ أو يفهم الفنون والعلوم والآداب ، ولولا التخيل لم يكن بوسع الإنسان أن يتأمل ويرسم الخطط لمختلف جوانب الحياة، فالتخيل له الفضل فى بلورة الأفكار وظهور المكتشفات ، وقد وفر للإنسان اختيار غايات ووضع احتمالات لتحقيقها
أولاً مفهوم استراتيجية التخيل

يعرف (محمد قطاوى^(١٥)) استراتيجية التخيل : بأنها ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند الطلاب بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته فى الحصة فيخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم أو

شاشة تليفزيونية فى أذهانهم وبامكانهم أن يعرضوا ما هو مدون فى اللوح العقلى لأى مادة يريدون تذكرها .

بينما تعرفها (صفية الجدية^(١٦)) بأنها استراتيجية فى التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلى يصطحب المتعلمين فى رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية ، أو التأمل فى سلسلة من الأحداث التى تقرأ عليهم من قبل المعلم يكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والمشاعر والعواطف والأحاسيس .

وتعرف الباحثة استراتيجية التخيل إجرائياً فى هذا البحث على أنها: " مجموعة من الإجراءات العملية التى يقوم فيها المعلم بتوجيه الطلاب عبر عملية تفكير من خلال سيناريو معد مسبقاً ليساعد الطالب على بناء صور ذهنية للمواقف المختلفة"
ثانياً صور لأستخدام استراتيجية التخيل فى التدريس:

يمكن استخدام التخيل فى أى درس وفى أى وقت ، كما يمكن استخدامه لعرض الدرس كاملاً ، أو لعرض جزء منه ، كما يمكن استخدامه فى كافة مراحل الدرس (المقدمة ، العرض ، الأنشطة ، التقويم)، فالتخيل استراتيجية ممتعة ، جاذبة ، يمكن أن تجعل التعلم أكثر جذباً للطلاب^(١٧) .

- ١- يمكن استخدامه كاسلوب فى عرض الدرس .
- ٢- يمكن استخدامه كمراجعة للدرس .
- ٣- يمكن استخدامه كواجب منزلى .

ثالثاً خطوات وإجراءات استراتيجية التخيل :

١- إعداد سيناريو التخيل :

يقوم المعلم بإعداده ويراعى فيه الشروط الآتية :

- أ- تكون الجمل قصيرة وغير مركبة ، بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية .
- ب- تستخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم لأن الكلمات الصعبة قد تحدث تشويشاً على عملية التخيل.
- ج - يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر لذلك مثلاً (يصغر ..يصغر) وذلك لوصف حركة جسم معين بهدف مساعدة المتعلمين على التدرج فى تكوين الصور الذهنية.
- د - وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- هـ - وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله فى عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التى بدأها معه المعلم .
- و- مخاطبة مختلف الحواس ، وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق

والاحساس بالحرارة والملمس وغيرها .

ز- الابتعاد عن الكلمات المزعجة ككلمة (طاااخ) لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لدى المتعلمين .

ح- عودة تدريجية إلى غرفة الصف .

ط - تجريب السيناريو قبل تنفيذه ، وذلك للوقوف على العبارات التي لم تتجح في استئارة الصور الذهنية لدى المتعلمين .

٢- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية : وهى عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلى بسيط قبل البدء بالنشاط التخيلى الرئيسى وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلى الرئيسى ، ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التى تمتلئ بها مخيلاتهم والتى أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف .

٣- تنفيذ نشاط التخيل : وذلك من خلال^(١٨):

أ- تهيئة المتعلمين : بتعريفهم بنشاط التخيل وبيان أهميته فى تنمية قدرات التفكير لديهم ، والطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه ، أن كثيراً من المعلمين يتسرعون فى البدء فى النشاط التخيلى وخاصة فى أول مرة يطبقون الطريقة فى غرفة الصف ، ويبدأون مباشرة بعبارة أغمض عينيك ، وينسون تهيئة المتعلمين للطريقة ، فينظر المتعلمون لبعضهم البعض ، وقد يحدث بعض الضحك وعدم الانضباط .

ب-الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم .

ج-تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضيريين .

د- القراءة بصوت عال وبطىء .

هـ-الوقوف فى مقدمة غرفة الصف ، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذلك

المتعلمين ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم .

و- أعطاء كل وقفة حقها .

ز- تجاهل الضحكات البسيطة (خاصة فى أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها ، هذه الضحكات ستختفى شيئاً فشيئاً) .

ح- يستحب تنويع نبرات الصوت حسب نوعية الكلمات المستخدمة ، فيطال نطق كلمة (كثيرة) مثلاً ، ويسرع نطق كلمة (انطلق) ، ولا يستحب استخدام أصوات ناشزة ككلمة (طااااخ) لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لدى المتعلمين .

٤ - الأسئلة التابعة :

بعد تنفيذ النشاط الرئيسى يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التى قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل ، ويتم اتباع التعليمات الآتية:

أ- اعطاؤهم وقت للحديث عما تخيلوه .

ب - طرح أسئلة عن الصور التى قاموا ببناءها وليس على المعلومات التى فى السيناريو ، وألا فأنهم سيكررون ما ورد فى السيناريو حرفياً ، ويمكن استخدام الصياغة عندما قلت أنا، ماذا شاهدتم؟ حيث يسأل المعلم عن الألوان والأشكال والأحجام والمشاعر والعواطف (كالفرح ، البهجة، الخوف والحذر) التى اثرت أثناء النشاط .

ج - الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.

د - محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى .

هـ - السؤال عن جميع الحواس هل عايشوا روائح معينة أو الواناً معينة أو شعوراً بالحرارة أو البرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً ، فكل هذا يصقل قدرات التخيل ويجعلهم يعايشون الموقف التخيلى.

رابعاً: مزايا استراتيجية التخيل :

هناك العديد من المزايا لاستخدام استراتيجية التخيل فى التدريس منها (١٩):

١- يتم تحفيز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم عن موضوع الدرس .

٢- يكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم تساعدهم على تذكر المعلومات.

٣- مناسبة للمراحل التعليمية جميعاً ولأى محتوى من محتويات المادة الدراسية .

٤- تراعى اهتمامات الطلاب البصريين وتجعلهم أكثر فاعلية أثناء القراءة .

المحور الثانى التفكير الأخلاقى :

أولاً : مفهوم التفكير الأخلاقى :

تعد الأخلاق الركيزة الأساسية للتفكير الأخلاقى ، ويتعلق التفكير الأخلاقى بالطريقة التى يصل بها الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو بالخطأ على مواقف أخلاقية وقيمية ، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقى .

التفكير الأخلاقى هو العملية التى يستخدمها فرد ما للوصول إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ سواء كان الحكم على أساس طاعة القانون أو على أساس مراعاة ضميره أو الانصياع لمعايير المجتمع (٢٠).

وقد عرفته فاطمة حميده : بأنه نمط التفكير المستخدم فى حل الموقف الأخلاقى أو المشكلة الأخلاقية ، والتفكير الأخلاقى وفقاً لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى (مرحلة التوجه بالعقاب والطاعة) إلى المرحلة السادسة (مرحلة التوجه بالمبادئ الأخلاقية العامة) (٢١) .

وتعرف الباحثة التفكير الأخلاقي إجرائياً بأنه : " قدرة الفرد على اتخاذ قراراً ما فى موقف افتراضى يتميز بوجود صراع يحمل طابعاً خلقياً وتحديد المشكلة الأخلاقية و توضيح المبدأ الخلقى الذى يحكم الموقف ، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على اختبار مهارات التفكير الأخلاقى ."

ثانياً أهمية التفكير الأخلاقى :

يعد الاهتمام بالتفكير الأخلاقى ضرورة ملحة ، ومطلباً أساسياً للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة حيث يساعد على معرفة الصواب والخطأ فى سلوكنا ، ويعطى القدرة على تبرير التصرفات بناء على أسس أخلاقية سليمة وفى ضوء معايير وقيم المجتمع وبدونه يجد الفرد نفسه فى دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التى يعتقدونها وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع ، فلا يستطيع أن يحكم على الأشياء من منظور الآخرين وإنما يحكم عليها من منظوره الشخصى وأهمية التفكير الأخلاقى تتبع مما يلى (٢٢) :

١- تتنبق القضية الأخلاقية أو الموقف الأخلاقى من حاجة الإنسان الملحة للتعامل مع أخيه الإنسان على أسس أخلاقية صحيحة لبناء حياة سعيدة ، وهذا يؤكد ضرورة وأهمية التفكير الأخلاقى .

٢- أنه من بين الأهداف الأساسية للتربية مساعدة الطلاب على ممارسة كل أنواع الفهم والوعى المتعددة ومنها الوعى الخلقى .

٣- العلاقة الوثيقة بين كل من التفكير الأخلاقى والسلوك الأخلاقى دعت إلى ضرورة التركيز على التفكير الأخلاقى وزيادة التشجيع على الاهتمام به داخل حجرات الدراسة ، حيث يتضمن التفكير الأخلاقى ضرورة الوصول إلى قرارات أخلاقية .

٤- تركيز العديد من المحاولات فى المدارس الآن على كل شئ بدءاً من خدمة المجتمع وحتى تنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى الطلاب ، وهذا النمو لا يعتمد على الجهود التعليمية فقط و لكن أيضاً على نضج المهارات الأخلاقية لدى البالغين ، كما تعتمد أيضاً على المعلمين والمدرسين .

ثالثاً : شروط تنمية مهارات التفكير الأخلاقى :

أن نجاح المتعلم فى اكتساب مهارات التفكير الأخلاقى يرتبط بمدى توافر الآتى (٢٣) :

١- انتقال الطالب من التمركز حول الذات إلى التمركز حول المجتمع ، وهذا يتضمن

الانتقال من الرؤى البسيطة للاهتمام الذاتى إلى الاهتمام بوجهة نظر الآخرين .

٢- فهم الطالب لما هو مطلوب منه فكراً عندما يتناقش فى المسائل الأخلاقية فيجب أن

يكون لديهم خلفية جيدة فيما يتعلق بفهم المبادئ الأخلاقية الأساسية، وكذلك بعض المصطلحات الأخلاقية المتعلقة بالمبادئ والقيم والمثل (العدالة، الصداقة، التعاطف مع الآخرين).

رابعاً : مهارات التفكير الأخلاقي :

ينطوى التفكير الأخلاقي على خصائص معينة يتحلى بها الأشخاص لكي يفكروا بوضوح ودقة من أجل اتخاذ قرارات خلقية واضحة ومحدودة، وعملية اتخاذ قرارات أخلاقية جيدة تعد أمراً في غاية الصعوبة إذ تكمن صعوبتها في أننا لا نعيش في خلاء وعلى ذلك فالمهم ليس في الحكم أو القاعدة الخلقية، إنما في أن تحقق وتدافع وتجادل عن الموقف الخلقى الذي تتخذه باستخدام الفكر الملائم والأساس في ذلك هو قدرة الفرد على الاستيعاب والتصور الجيد للمشكلة الخلقية^(٢٤).

تتضمن مهارات التفكير الأخلاقي قدرة الطلاب على فهم ما هو مطلوب فكرياً عندما يتناقشون في المسائل الأخلاقية، ويجب أن يكون لدى الطلاب خلفية جيدة فيما يتعلق بفهم المبادئ الأخلاقية الأساسية، كما تتضمن القدرة على تحديد المبادئ الأخلاقية المناسبة لأي موقف أخلاقي واكتساب المهارات الفكرية التي تمكنهم من تطبيق هذه المبادئ بطريقة واعية على أي قضية أخلاقية^(٢٥).

١- مهارات التفكير الأخلاقي التي أشار إليها كيدر kidder :

أشار كيدر إلى أن الفرد حتى يتوصل إلى قرار أخلاقي يتعلق بالموقف أو المشكلة الأخلاقية فإنه يجب أن يكون قادراً على^(٢٦):

أ- إدراك وجود قضية أخلاقية : يتطلب ذلك تحديد القضايا التي تحتاج إلى اهتمام أكثر من تجاهلها، كما يتطلب ذلك تصفية القضايا المرتبطة بالعادات والأعراف الاجتماعية.

ب- تحديد الشخصية الرئيسية في القضية الخلقية : أي تحديد الشخص الرئيسي المرتبط بهذه القضية الأخلاقية، إلا أن كيدر ذكر أننا جميعاً مشتركون في القضية ولذلك يجب أن يصبح السؤال : هل أنا مسئول؟ هل أنا ملتزم أخلاقياً بعمل أي شئ في ضوء القضية الأخلاقية المطروحة؟

ج- تجميع الحقائق ذات الصلة بالمشكلة الخلقية : وهو أمر في غاية الأهمية حيث أن جمع المعلومات لا بد أن يحدث قبل مناقشة أي قرار، وكذلك من الضروري أيضاً معرفة بعض المعلومات عن الشخصيات في القضية وعلاقتهم ببعضهم البعض.

د- اختيار التصرف أو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ.

هـ- تحليل السلوك الصحيح في ضوء مصطلحات معينة : (مثل العدل، التسامح)، فليس فقط عليك معرفة نوع المعضلة التي تواجهها وإنما عليك أن تدرك أن القضية تحمل في طياتها قيمتين محوريين تعارض كلاهما الأخرى.

و- تطبيق مبادئ الحل

ز- فحص الاختيارات وبدائل الحل .

ح- التوصل إلى قرار : وهذا يحتاج إلى شجاعة أخلاقية ، فصنع مثل هذا القرار بين موقفين كلاهما صحيح يعد أمراً في غاية الصعوبة ، لأن صناعة القرار هو ما يميزنا كبشر .

ط- تأمل وإعادة تقييم القرار : ويكون ذلك في ضوء المبادئ والمعايير الأخلاقية التي استند إليها الفرد عند التوصل إلى القرار الأخلاقي .

٢- مهارات التفكير الأخلاقي التي أشار إليها حافظ عبد الستار :

قد قام بإعداد اختبار للتفكير الأخلاقي بهدف قياس أربع مهام أساسية عند المفحوص^(٢٧) هي :

أ- انتقاء الحل الصحيح للمشكلة .

ب- انتقاء التوقع الأمثل المتسق مع الحل .

ج- إعطاء المبرر المنطقي .

د- إعطاء المبدأ الخلقى .

٣- مهارات التفكير الأخلاقي التي أشار إليها ماكدنيل (McDaniel) :

أشار ماكدنيل إلى أن أبعاد السلوك الأخلاقي تتمثل في^(٢٨) :

أ- الحساسية الخلقية .

ب- الحكم الأخلاقي .

ج- صنع قرار أخلاقي .

د- الفعل الأخلاقي .

٤- مهارات التفكير الأخلاقي التي أشار إليها لي (Lee) :

أشار لي إلى أنه ينبغي أن تكون لدى الطالب المهارات التالية^(٢٩) :

أ- تحليل وتطبيق آرائهم الأخلاقية على القضايا الأخلاقية .

ب- فهم وتطبيق المفاهيم الرئيسية على القضايا الأخلاقية .

ج- تأمل وتحليل الأبعاد الأخلاقية للقضايا الاجتماعية والشرعية والعلمية .

من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى بعض مهارات

التفكير الأخلاقي التي اعتمدت عليها في بناء قائمة المهارات ، وفيما يلي عرض لهذه المهارات:

أولاً الحساسية الخلقية Moral Sensitivity :

تعريف الحساسية الخلقية :

تمثل الحساسية الخلقية الأساس الأول لبناء السلوك والقرار الأخلاقي لدى الفرد ، وتعنى " الوعى

بالسلوكيات المختلفة والممكنه للحدث وكيف يؤثر كل سلوك في رفاهية الآخرين المرتبطين بالحدث

وبذلك تتضمن تفسير الموقف وتحديد المشكلة الأخلاقية " وقد أشارت الدراسات إلى أن العديد من الناس يعانون من صعوبة بالغة في تفسير الأبعاد الأخلاقية في بعض المواقف البسيطة^(٣٠).

وتعرف الباحثة مهارة الحساسية الخلقية إجرائياً بأنها : قدرة الطالب على تفسير وتحديد المواقف الأخلاقية والوعي بتأثير سلوكياته تجاهها على الأفراد الآخرين .

ثانياً : الاستدلال الخلقى **Moral Inference** :

تعريف الاستدلال الخلقى :

الاستدلال بصفة عامة هو الاستنتاج المنظم للمعلومات وفقاً لقواعد المنطق ، بحيث يبرهن أو يتحقق من صدق ادعاء ، وهو العملية التي نستخدمها لاستخراج الاستنتاجات من الملاحظات ويمكن استخدام الاستدلال لأغراض متعددة منها : الحاجة إلى التوصل إلى مسلمات غير مذكورة ، وتبرير الأدعاءات ، وتحديد مدى صدق ادعاءات الآخرين ، ويقدم الاستدلال نفسه في شكل حجج أو براهين أو سلاسل من القضايا التي تقدم للبرهنة على صدق ادعاء معين^(٣١).

وعلى ذلك فإن الاستدلال هو استنتاج حقيقة من حقيقة أخرى معروفة ، معتمداً على الأدلة ، وهو مؤلف من قضايا مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً ضرورياً ، ويوصل بالضرورة إلى حل المشكلة ، وبالتالي فالاستدلال أداة لحل المشكلات ويتميز الاستدلال بما يلي^(٣٢)

أ- أنه عملية منطقية أي تصدر بواسطتها الأسباب والنتائج بالضرورة عن المقدمات وذلك وفق القواعد المنطقية دون الحاجة إلى التجريب .

ب- أنه تفكير علاقي ترتبط فيه الأسباب بالنتائج .

ج- يتسم بالدقة في تحديد كافة المصطلحات والألفاظ .

د- يمتاز بالإنتاجية ويتمثل في كون النتائج تتضمن معلومات جديدة عما تحتويه المقدمات .

وتعرف الباحثة الاستدلال الخلقى إجرائياً: " بأنه :استناد الطالب بطريقة عقلية على الأدلة

المنطقية في الانتقال من قضية أخلاقية إلى قضايا أخرى ترتبط بها " .

ثالثاً : الاختيار الخلقى **Moral Choice** :

تعريف الاختيار الخلقى :

وتعنى قدرة الطالب على الاختيار أو المقارنة بين اثنتين أو أكثر من القيم التي تتصارع في المواقف الأخلاقية المختلفة التي يتم فيها الاختيار أخلاقياً لابد أن تكون القيم التي يتم الاختيار أو المفاضلة بينها قيماً أخلاقية ، وأن تكون المبررات التي يتم وفقاً لها الاختيار تنطلق من اعتبارات أخلاقية^(٣٣) .

تتيح المواقف أو المعضلات الأخلاقية الفرصة أمام الطلاب لمناقشة هذه المواقف وسماعهم لمبررات يقدمها غيرهم من الطلاب لحلول مقترحة متنوعة لهذه المواقف كما تتيح الفرصة للتفكير

العميق فى الصراعات القىمية وتحتهم على استخدام أنماط من التفكير أكثر ملاءمة لهم ، ويتم ذلك وفقاً للاهداف التالية^(٣٤) :

- أ) تنمية الشعور بالاستقلال الخلقى والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة فى المواقف الأخلاقية
ب) تهيئة المواقف والظروف التى تساعد تساعد على نمو الأحكام الأخلاقية وإثارها .
ج) إتاحة الفرصة أمام الطلاب للاختيار الأخلقى .

وتعرف الباحثه الاختيار الخلقى إجرائياً بأنه : " قدرة الطالب على الاختيار أو المقارنة بين اثنين أو أكثر من القيم الأخلاقية التى تتصارع فى المواقف الأخلاقية التى يتم فيها الاختيار وفقاً لمبررات تنطلق من اعتبارات أخلاقية " .

رابعاً الحكم الخلقى **Moral Judgment** :

تعريف الحكم الخلقى :

وتعنى العملية التى من خلالها يتم تطبيق مجموعة من المبادئ الأخلاقية المجردة على موقف خاص ومحسوس ، وهذا الحكم ينبغى أن يكون منطقياً ، والهدف من ذلك أن تكون قادراً على تدعيم الحكم الخلقى بالأسباب والأدلة بالإضافة إلى ضرورة أن يكون قائماً على الحقائق التى تم تجميعها من الموقف كلما أمكن ذلك قبل إصدار الحكم ، كذلك أن يقوم الحكم على مجموعة من المبادئ الأخلاقية المقبولة والتى تتميز بقدرتها على تحمل النقد العلقى والتدقيق مع الآخرين^(٣٥) .

وتعرف الباحثه الحكم الخلقى إجرائياً بأنه: " القرار الذى يتخذه الطالب فى الموقف الأخلقى ومبررات ذلك القرار " .

ثانياً بناء قائمة مهارات التفكير الأخلقى :

(١) تحديد الهدف الأساسى من إعداد القائمة :

الهدف الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

أ- الكتابات النظرية والدراسات المتخصصة فى ميدان الأخلاق بصفة عامة والتفكير الأخلقى بصفة خاصة .

ب- طبيعة وحاجات طلاب المرحلة الثانوية .

(٢) إعداد قائمة مهارات التفكير الأخلقى فى صورتها المبدئية .

تم اشتقاق قائمة مبدئية لمهارات التفكير الأخلقى - من مصادر متعددة سألها الذكر - وتكونت من (٤) مهارات ، ثم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين (فى علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس) وقد عرضت على كل من المحكمين منفرداً .

ثالثاً اختبار مهارات التفكير الأخلاقي "اختبار مواقف" :

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الأخلاقي وفقاً للخطوات التالية :

أ- **هدف الاختبار** : يهدف هذا الاختبار إلي قياس مدى نمو مهارات التفكير الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، بعد دراستهم للوحدة الأولى من كتاب الفلسفة والمنطق مقارنة بالمجموعة الضابطة .

ب- **تحديد أبعاد الاختبار** : تم تحديد المهارات في ضوء الكتابات والدراسات السابقة وتلك

المهارات هي (الحساسية الخلقية - الاستدلال الخلقى - الاختيار الخلقى - الحكم الخلقى) .

ج- **صياغة مواقف الاختبار** : تم صياغة مجموعة من المواقف تدور حول مشكلات أخلاقية ، وكل موقف يتضمن ثلاثة أسئلة ، أسفل كل سؤال أربعة بدائل ، وعلي الطالب اختيار البديل الذي يدل علي التصرف الأخلاقي الصحيح.

د- **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق - التطبيق الأول يوم الخميس بتاريخ ٢٠١٧/١١/٣٠ والتطبيق الثاني يوم الأحد بتاريخ / ٢٠١٧/١٢ ، وذلك على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني الثانوى بمدرسة بيجام الثانوية بنات وبلغ عددهن (٤٠) وبلغت نسبة الثبات (٠.٦٨) وهي قيمة تشير إلي أن ثبات الاختبار مطمئن .

هـ- **صدق الاختبار** : تم عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين ، للتأكد علي صلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث بلغت ٧٠% .

و- **زمن الاختبار** : تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب الزمن الذي انتهى فيه كل طالبه وجمع الزمن للمجموعة ككل والحصول على المتوسط وتبين للباحثة أن مجموع الزمن لكل الطالبات (٢٤٢٠) وبالقسمة على عدد الطالبات كان المتوسط هو (٦٠) دقيقة .

ز- **الاختبار في صورته النهائية** : تم مراعاة وضوح التعليمات في الصورة النهائية حتى يتعرف الطلاب عن المطلوب بدقة واشتمل الاختبار على (١٢) موقفاً مقسمة إلى أربعة مهارات كما يتضح بالجدول التالي :

جدول (١) مواقف اختبار مهارات التفكير الأخلاقي وتوزيعها علي المهارات

م	مهارات التفكير الأخلاقي	عدد المفردات	أرقام المفردات في الاختبار
١	الحساسية الخلقية	٣	٣ ، ٢ ، ١
٢	الاستدلال الخلقى	٣	٦ ، ٥ ، ٤
٣	الاختيار الخلقى	٣	٩ ، ٨ ، ٧
٤	الحكم الخلقى	٣	١٢ ، ١١ ، ١٠
	المجموع		١٢

ح- طريقة تصحيح الاختبار : لقد راعت الباحثة أن تكون طريقة تصحيح الاختبار واضحة ومحددة ، يحصل الطالب علي درجات متدرجة من ١ إلي ٤ لكل سؤال تتم الإجابة عنه و الملحق (٢) يوضح مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير الأخلاقي .
رابعاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل :

(١) دليل المعلم :

تم إعداد دليل للمعلم ليكون بمثابة المرشد والموجه للمعلم حتي يساعده في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس باستخدام استراتيجية التخييل .
وقد اشتمل الدليل العناصر التالية :

- أ- مقدمة الدليل .
- ب - الأهداف العامة للوحدة الأولى من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوى .
- ج - استراتيجية التخييل .. وكيفية استخدامها .
- د - توجيهات عامة .
- هـ - الوحدة الأولى وعدد الحصص اللازمة لكل درس .
- و- الدروس التي تم إعدادها في ضوء استراتيجية التخييل .
- ز - قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن الاستفادة منها في التدريس . وللتأكد من صلاحية الدليل للاستخدام في التدريس ، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين

(٢) إعداد كتاب الطالب :

تم إعداد كتاب الطالب ليكون بمثابة المرشد والموجه له للتفاعل مع المعلم أثناء عملية التدريس وشمل كتاب الطالب العناصر التالية :

- أ- مقدمة .
 - ب-جدول الدروس وعدد الحصص اللازمة .
 - ج- توجيهات عامة للطالب .
 - د- الدروس في ضوء استراتيجية التخييل .
- وللتأكد من صلاحية كتاب الطالب ، تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين

خامساً تجربة البحث :

- ١- عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبة بمدرسة بيجام الثانوية بنات التابعة لإدارة غرب شبرا الخيمة التعليمية بالقليوبية وتم تقسيمهما إلى مجموعتين :
- مجموعة تجريبية مكونة من (٤٠) طالبة .
 - مجموعة ضابطة مكونة من (٤٠) طالبة .

وقد تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات كالعمر الزمني ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي وقامت بتطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التفكير الأخلاقي) قبلياً على جميع أفراد العينة يوم الأحد بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٨ م حتى تتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم كما روعي أن تكون مادة التدريس متساوية لكل من المجموعتين وهي (١٨) حصة موزعة على سبعة أسابيع بواقع ثلاث حصص كل أسبوع .

٢-التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :

بدأت عملية تدريس دروس الوحدة الأولى في ضوء استراتيجية التخيل للمجموعة ، وتدريس نفس الدروس بطريقة الإلقاء والمحاضرة للمجموعة الضابطة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٢/١٩ لمدة سبعة أسابيع حتي انتهت يوم الخميس ٢٠١٨/٤/٥ م ، حيث قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية وعهد لمعلم آخر من ذوى الخبرة بالتدريس للمجموعة الضابطة بطريقة الإلقاء والمحاضرة .

٣-التطبيق البعدي لأداة البحث علي المجموعتين :

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث -اختبار مهارات التفكير الأخلاقي وذلك يوم الاربعاء والخميس ٥ /٤/ ٢٠١٨ م .

٤- تصحيح أداة البحث وتفرغ النتائج :

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث علي المجموعتين ، تم تصحيحها وتم الاعتماد في عملية تصحيح اختبار مهارات التفكير الأخلاقي علي مفتاح التصحيح الذى أعد لهذا الغرض .

ثم تم رصد الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في جدول تفرغ البيانات ، وذلك تمهيداً للمعالجة الإحصائية ، بهدف اختبار صحة فروض البحث والوصول إلي النتائج

وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" (T-Test) في المعالجة الإحصائية للبيانات ، لأن هذا الأسلوب يصلح مقياساً للدلالة سواء علي العينات الصغيرة أو الكبيرة

٥-نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

أ- عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة علي اختبار مهارات التفكير الأخلاقي .

• مناقشة الفرض الأول من فروض البحث الذى ينص على ما يلى :

" يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسون الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل و درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتى يدرسون الفلسفة باستخدام طريقة التقليدية فى الأداء البعدي على اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي. وجدول (٢) التالي يوضح ذلك :

جدول (٢)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي.

مهارات الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (١٢)	حجم التأثير
الحساسية الخلقية	الضابطة	٤٠	٢٢.٨٧٥٠	٢.٠٥٢٩٨	٧٨	١١.٠٣٩	دالة عند ٠.٠١	٠.٦٠٩	كبير
	التجريبية	٤٠	٢٨.٧٥٠٠	٢.٦٦٧٤٧					
الاستدلال الخلقى	الضابطة	٤٠	٢٢.٧٣	١.٦٠١	٧٨	١٢.٩٩٤	دالة عند ٠.٠١	٠.٦٨٤	كبير
	التجريبية	٤٠	٢٩.٤٥	٢.٨٥٥					
الاختيار الخلقى	الضابطة	٤٠	٢٣.٣٣	١.٥٤٢	٧٨	١٤.٧٦٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٣٦	كبير
	التجريبية	٤٠	٢٩.٨٣	٢.٣١٩					
الحكم الخلقى	الضابطة	٤٠	٢٢.٨٨	١.٦٢٠	٧٨	١٧.١٥١	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٩٠	كبير
	التجريبية	٤٠	٢٩.٨٣	١.٩٨٦					
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	٩١.٨٠	٣.٥٤٦	٧٨	٢٠.١٨٨	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٣٩	كبير
	التجريبية	٤٠	١١٧.٨٥	٧.٣٥٠					

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٧٨) تساوى ٢.٣٩٠

يتضح من جدول (٢) السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدي للبعد الأول "مهارة الحساسية الخلقية" من مهارات التفكير الأخلاقي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية علي متوسط (٢٨.٧٥٠٠) بانحراف معياري قدره (٢.٦٦٧٤٧) بينما حصلت المجموعة الضابطة علي متوسط (٢٢.٨٧٥٠) بانحراف معياري قدره (٢.٠٥٢٩٨).

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الأولى " مهارة الحساسية الخلقية " والتي بلغت (١١.٠٣٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يدل علي وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١) للبعد الأول" مهارة الحساسية الخلقية" لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية .

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الأولى : " مهارة الحساسية الخلقية " هو (٠.٦٠٩) وهذا يعني أن نسبة (٦٠%) من التباين الحادث في مهارة الحساسية الخلقية البعد الأول لمهارات التفكير الأخلاقي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي وهذا يعني أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الأولى " مهارة الحساسية الخلقية " لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثانية " مهارة الاستدلال الخلقى "، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٩.٤٥) بانحراف معياري قدره (٢.٨٥٥) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢٢.٧٣) بانحراف معياري قدره (١.٦٠١) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثانية " مهارة الاستدلال الخلقى " والتي بلغت (١٢.٩٩٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى ٠.٠١ لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثانية " مهارة الاستدلال الخلقى " لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية .

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثانية : " مهارة الاستدلال الخلقى " من مهارات التفكير الأخلاقي هو (٠.٦٨٤) وهذا يعني أن نسبة (٦٨%) من التباين الحادث في مهارة الاستدلال الخلقى البعد الثاني لمهارات التفكير الأخلاقي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثانية "مهارة الاستدلال الخلقى " لمهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثالثة " مهارة الاختيار

الخلقي " ، فقد حصلت المجموعة التجريبية علي متوسط (٢٩.٨٣) بانحراف معياري قدره (٢.٣١٩) بينما حصلت المجموعة الضابطة علي متوسط (٢٣.٣٣) بانحراف معياري قدره (١.٥٤٢) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثالثة " مهارة الاختيار الخلقي " والتي بلغت (١٤.٧٦٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى ٠.٠١ للبعد الثالث " مهارة الاختيار الخلقي " لصالح المجموعة التجريبية

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي المهارة الثالثة : " مهارة الاختيار الخلقي". من مهارات التفكير الأخلاقي هو (٠.٧٣٦) وهذا يعنى أن نسبة (٧٣%) من التباين الحادث في مهارة الاختيار الخلقي. (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجيات التخيل (المتغير المستقل) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير.

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقي " ، فقد حصلت المجموعة التجريبية علي متوسط (٢٩.٨٣) بانحراف معياري قدره (١.٩٨٦) بينما حصلت المجموعة الضابطة علي متوسط (٢٢.٨٨) بانحراف معياري قدره (١.٦٢٠) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقي " والتي بلغت (١٧.١٥١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) . وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عند مستوى ٠.٠١ مهارة الحكم الخلقي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعنى تفوق المجموعة التجريبية .

- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة : " مهارة الحكم الخلقي " هو (٠.٧٩٠) وهذا يعنى أن نسبة (٧٩%) من التباين الحادث في مهارة الحكم الخلقي من مهارات التفكير الأخلاقي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجيات التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في المهارة الرابعة "مهارة الحكم الخلقي " من مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام استراتيجيات التخيل عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (١١٧,٨٥) بانحراف معياري قدره (٧.٣٥٠) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٩١.٨٠) بانحراف معياري قدره (٣.٥٤٦) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل، والتي بلغت (٢٠.١٨٨) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية . ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثاني الذي ورد في مشكلة البحث وهو : ما فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي والاستقلال الذاتي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى ؟ .

- أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل . " هو (٠.٨٣٩) وهذا يعنى أن نسبة (٨٣%) من التباين الحادث في مهارات التفكير الأخلاقي ككل. (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلي أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام استراتيجية التخيل عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية .

ب- عرض النتائج الخاصة بإداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار مهارات التفكير الأخلاقي :

• مناقشة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلى :

" يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتى يدرسن الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل فى الأداء القبلى والأداء البعدى على اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح متوسط درجات الأداء البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي وجدول (٣) التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين

القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي

مهارات الاختبار	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي للفرق "م ف"	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحساسية الخلقية	القبلي	٤٠	٢٢.٧٥	٢.٣٥١	٦.٠٠٠	٠.٣٩٧	٣٩	١٥.١٠٩	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٥٤	كبير
	البعدي	٤٠	٢٨.٧٥	٢.٦٦٧							
الاستدلال الخلقي	القبلي	٤٠	٢٣.٢٨	٢.٠٠٠	٦.١٧٥	٠.٤٤٧	٣٩	١٣.٨١٣	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٣٠	كبير
	البعدي	٤٠	٢٩.٤٥	٢.٨٥٥							
الاختبار الخلقي	القبلي	٤٠	٢٣.٦٠	٢.٢٠٥	٦.٢٢٥	٠.٣٤٤	٣٩	١٨.٠٧٨	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٩٣	كبير
	البعدي	٤٠	٢٩.٨٣	٢.٣١٩							
الحكم الخلقي	القبلي	٤٠	٢٣.٩٨	٢.٠٠٦	٥.٨٥٠	٠.٣١٧	٣٩	١٨.٤٣٤	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٨٩٧	كبير
	البعدي	٤٠	٢٩.٨٣	١.٩٨٦							
الاختبار ككل	القبلي	٤٠	٩٣.٦٠	٦.٠٧١	٢٤.٢٥٠	١.١١٨	٣٩	٢١.٦٩٣	دالة عند ٠.٠٠١	٠.٩٢٣	كبير
	البعدي	٤٠	١١٧.٨٥	٧.٣٥٠							

يتضح من جدول (٣) السابق ما يلي :

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الأولى : " مهارة الحساسية الخلقية " ، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلي على متوسط (٢٢.٧٥) بانحراف معياري (٢.٣٥١) وفي الأداء البعدي على متوسط (٢٨.٧٥) بانحراف معياري (٢.٦٦٧) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الأولى : " مهارة الحساسية الخلقية " ، والتي بلغت (١٥.١٠٩) دالة عند مستوى (٠.٠٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارة الأولى " الحساسية الخلقية " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي .

- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار التفكير الأخلاقي للمهارة الأولى " مهارة الحساسية الخلقية " هو (٠.٨٥٤) وهذا يعنى أن نسبة (٨٥%) من التباين الحادث في مهارة الحساسية الخلقية، (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في المهارة الأولى "الحساسية الخلقية" من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التخيل.

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثانية : " مهارة الاستدلال الخلقى " ، حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (٢٣.٢٨) بانحراف معيارى (٢.٠٠٠) وفى الأداء البعدى على متوسط (٢٩.٤٥) بانحراف معيارى (٢.٨٥٥) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثانية : " مهارة الاستدلال الخلقى " ، والتي بلغت (١٣.٨١٣) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للمهارة الثانية " مهارة الاستدلال الخلقى " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدى .
- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثانية " مهارة الاستدلال الخلقى " هو (٠.٨٣٠) وهذا يعنى أن نسبة (٨٣%) من التباين الحادث في مهارة الاستدلال الخلقى . (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالب المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثالثة : " مهارة الاختيار الخلقى " ، حيث حصل الطلاب في الأداء القبلى على متوسط (٢٣.٦٠) بانحراف معيارى (٢.٢٠٥) وفى الأداء البعدى على متوسط (٢٩.٨٣) بانحراف معيارى (٢.٣١٩) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثالثة : " مهارة الاختيار الخلقى " ، والتي بلغت (١٨.٠٧٨) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للمهارة الثالثة "مهارة الاختيار الخلقى " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدى .
- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الثالثة " مهارة الاختيار الخلقى " هو (٠.٨٩٣) وهذا يعنى أن نسبة (٨٩%) من التباين الحادث في مهارة الاختيار الخلقى (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في المهارة الثالثة " مهارة الاختيار الخلقى " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام استراتيجية التخيل .

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقى " ، حيث حصل الطلاب في الأداء القبلي على متوسط (٢٣.٩٨) بانحراف معيارى (٢٠٠٦) وفى الأداء البعدي على متوسط (٢٩.٨٣) بانحراف معيارى (١٠٩٨٦) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقى" ، والتي بلغت (١٨.٤٣٤) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يعنى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي للمهارة الرابعة " الحكم الخلقى " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي .

- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي للمهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقى" هو (٠.٨٩٧) وهذا يعنى أن نسبة (٨٩%) من التباين الحادث في مهارة الحكم الخلقى (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في المهارة الرابعة " مهارة الحكم الخلقى " من اختبار مهارات التفكير الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام استراتيجية التخيل .

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطلاب المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل ، حيث حصل الطلاب في الأداء القبلي على متوسط (٩٣.٦٠) بانحراف معيارى (٦٠٧١) وفى الأداء البعدي على متوسط (١١٧.٨٥) بانحراف معيارى (٧.٣٥٠) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل ، والتي بلغت (٢١.٦٩٣) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي ، ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً

عن السؤال الثانى الذي ورد فى مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية تدريس الفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ " .

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارات التفكير الأخلاقى ككل " هو (0.923) وهذا يعنى أن نسبة (92%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الأخلاقى ككل. (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام استراتيجية التخيل (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات التفكير الأخلاقى ويعنى هذا ان حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات التفكير الأخلاقى لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام استراتيجية التخيل .

وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى حقائق توجزها فيما يلى :

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تعرضن للدراسة باستخدام استراتيجية التخيل قد حققن نمواً فى مهارات التفكير الأخلاقى بمعدلات أعلى مما حققتها طالبات المجموعة الضابطة اللاتى درسن نفس الدروس بالطريقة التقليدية .

- أى أن النتائج أسفرت عن تحقق جميع الفروض التى وضعتها الباحثة ، وأظهرت فاعلية استراتيجية التخيل فى تنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى .

- وتسفر هذه النتائج ، بأنه نظراً لأن الباحثة قد استخدمت استراتيجية جديدة فى التدريس - للمجموعة التجريبية - وذلك من خلال وضع الطالبات أمام مشكلات أخلاقية قد تواجههن فى حياتهن اليومية ، وتدعو للتفكير وإعمال العقل والمشاركة الإيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى التعامل مع المشكلات الأخلاقية وذلك بهدف الوصول إلى إيجاد حلول للمشكلات .

- ومن الملاحظ أيضاً انخفاض ملحوظ لدى طالبات المجموعة الضابطة فى نمو مهارات التفكير الأخلاقى وقد تعود تلك النتائج إلى أن الاعتماد على أسلوب التلقين والسردي لا يساعد على تنمية مهارات التفكير الأخلاقى .

- مما سبق يتضح أن دراسة الطالبات للفلسفة باستخدام استراتيجية التخيل قد أدى الهدف المنشود منه فى تنمية مهارات التفكير الأخلاقى ، وذلك استناداً إلى نتائج الطالبات الدالة إحصائياً فى اختبار مهارات التفكير الأخلاقى وهو ما يثبت فاعلية استراتيجية التخيل .

٦-التوصيات والمقترحات :

انطلاقاً من نتائج البحث - التى سبق ذكرها - توصي الباحثة بما يلى :

أ- ضرورة إعادة النظر فى أهداف التعليم الثانوى بحيث تتضمن تنمية التفكير الأخلاقى نظراً لاهمية التفكير الأخلاقى للمراهق بالمرحلة الثانوية على وجه التحديد .

ب- أن تؤكد أهداف المواد الفلسفية على تنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى الطلاب ،

وتترجم هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية يمكن تحقيقها وليس مجرد هدف عام يصعب تحقيقه .

ج-إعداد دليل للمعلم يسعى لإكساب طلاب الثانوية العامة جرعة أخلاقية حياتية .

د-ضرورة تدريب معلمى المواد الفلسفية على كيفية استخدام استراتيجيات التخيل فى التدريس لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى.

هـ-ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمى المواد الفلسفية لتدريبهم على طرق وأساليب تدريسية من شأنها التركيز على تنمية التفكير الأخلاقى لدى الطلاب .

و-الاهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب ؛ وذلك لما لها من أثر على تحفيز

التعلم والمشاركة ، وجعل الطلاب يشعرون أن لهم قيمة ووجود .

ز-الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب

للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل .

ح-ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة وطرح المواقف الأخلاقية ومناقشتها بصورة جادة

وعدم الخوف من النقد وتأكيد روح التسامح الفكرى .

ط-استخدام المثيرات السمعية والبصرية التى تتيح الفرصة للطلاب للاندماج مع المواقف

التعليمية كما تثير ذهن المتعلم وتنشطه للنقاش والحوار .

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

أ-تطوير مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية فى ضوء مفهوم التربية الخلقية .

ب-تطوير مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية فى ضوء بعض المفاهيم الأخلاقية .

ج-فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى

طلاب المرحلة الثانوية .

د- فاعلية برنامج مقترح لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التخيل فى التدريس

وأثره على أدائهم فى التدريس وتحصيل طلابهم .

هـ-تنمية مهارات التفكير الأخلاقى كمدخل لتطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية .

و-فاعلية استراتيجيات التخيل لتنمية مهارات التفكير الأخرى .

خاتمة البحث :

استهدف البحث بيان فاعلية استراتيجيات التخيل فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير

الأخلاقى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى .

وفى النهاية فإن تربية الأبناء تربية أخلاقية يكون مفتاحاً لإعداد أفراد أسوياء ناجحين فى

حياتهم ، و تأمل الباحثة أن يكون البحث لبنة فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية ، كما تأمل

أن يهتم القائمون على التعليم فى جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائج .

هوامش البحث

- (١) أبو بكر ابراهيم التلوع: الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي (منشورات جامعة قاريونس ، دار الكتب الوطنية ،بنغازى ،١٩٩٥)ص٢٢
- (٢)كايد قرعوش،خالد القضاء وآخرون :الأخلاق فى الإسلام(عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧، ص ٥)
- (٣)على بن سعيد العمرى : "تمو فاعلية الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقى لدى عينة من الإناث فى سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير" (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨).
- (٤) فاطمة ابراهيم حميده : التفكير الأخلاقى - دليل المعلم فى تنمية التفكير الأخلاقى لدى التلاميذ فى جميع المراحل (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ١٩٩٠، ص ٩).
- (٥) عادل عبد الله محمد: اتجاهات نظرية فى سيكولوجية نو الطفل والمراهق (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩١، ص١٥٠) .
- (٦) ابراهيم زكى قشقوش :سيكولوجية المراهقة (القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣، ١٩٨٩) ص ٣٥٤.
- (٧) ابراهيم ناصر: التربية الأخلاقية (عمان - الأردن، دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٦، ص ١٥).
- (٨) على أسعد وطفة : "التربية الأخلاقية فى زمن اغترابى" (نقد وتنوير مجلة فكرية تربوية فصلية محكمة ،مقاربات نقدية فى التربية والمجتمع ،مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية،العدد الثالث، ٢٠١٥) (www.tanwair.net).
- (٩) محمد سعيد زيدان:تنمية التفكير الفلسفى ..دراسة تربوية: (القاهرة ،سفير للإعلام والنشر، ط٢، ٢٠٠١، ص ١٣٠).
- (١٠) ذوقان عبيدات ،سهيله أبو السميد:استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوى (عمان ، الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٧، ص١٨٣).
- (١١) محمد بن ابى بكر الرازى: مختار الصحاح (بيروت ،لبنان ، دار الكتب العربى ،١٩٨١)ص١٩٦.
- (١٢) ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد : "استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين" دليل المعلم والمشرف التربوى : مرجع سابق ، ص ٢٤.

(١٣) سليمان الخضرى الشيخ : دراسة فى التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين (الكتاب السنوى فى علم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، جامعة عين شمس ،المجلد ١٩٨٥، ص ١٤١ .

(١٤) فاطمة ابراهيم حميده : التفكير الأخلاقى دليل المعلم فى تنمية التفكير الأخلاقى لدى التلاميذ فى جميع المراحل: مرجع سابق ،ص ١٣٢

(١٥) محمد قطاوى : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (الأردن ، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١٦).

(١٦) صفية الجديبة : " فاعلية توظيف استراتيجيات التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى " (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦٧).

(١٧) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد : استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين " دليل المعلم والمشرف التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

(١٨) عبد الله بن خميس أمبو سعيدى ، سليمان البلوشى : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٣٢ - ٣٣٤ .

(١٩) طارق عبد الروؤف : الخيال العلمى مفهومه ، مراحل ، أهميته ٢٠١٢ .
<http://straregies2015.blogspot.com>.

(٢٠) سليمان الخضرى الشيخ : "دراسة فى التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين " (الكتاب السنوى فى علم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد (٤) ، ١٩٨٥ ، ص ١٥).

(٢١) فاطمة ابراهيم حميده : التفكير الأخلاقى - دليل المعلم فى تنمية التفكير الأخلاقى لدى التلاميذ فى جميع المراحل (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٢) .

(٢٢) سامية عبد الرحمن : ليسلى ستيفن : علم الأخلاق (القاهرة دار البيان ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٤).

(٢٣) روبرت فيشر : " تعليم التفكير : فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة ، ترجمة هشام محمد سلامة (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٦) .

(٢٤) Usery, D. (٢٠٠٢): Moral reasoning strategy. Ohio University.p.٥.

(٢٥) Fasko , D. , d r . (١٩٩٤) : Critical Thinking and moral reasoning : can you have one without the other . paper presented at the Annual Meeting of the mid .south . Educational Research Association , Nashville , T N ,P٥.

- (٢٦) Kidder , R . M. (١٩٩٥): How good people make Tough Choices :
Resolvi the dilemmas of ethical living . **Institute for Global Ethics** . ٨ p
- (٢٧) حافظ عبد الستار : إعداد مقياسين لتقدير الاتساق بين التفكير الخلقى والحكم الخلقى فى إطار معرفى معلوماتى . **مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الجزء (٢) ، العدد (٢٠) ١٩٩٦، ص ٥٥.**
- (٢٨) McDaniel, A.K. (١٩٩٨) : Character education : Developing effective programs, **Joe.٣٦**, (٢), pp ١-٥.
- (٢٩) Lee, J.(٢٠٠٠): values education in the low – year colleges. **An online Eric Digest no .ED٤٤٠٦٨**,p.٣.
- (٣٠) Narvez , D. The community voices and character education project . American Education Research Association Annual Meeting, Seattle . college of Arts and Letters: University of Notre Dame . Minnesotap;٧.
- (٣١) بارى ك . باير : **ماذا تقدم الفلسفة لتدريس التفكير ،** قراءات فى مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والابداعى ، تعريب : فيصل يونس (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧ ، ص ٤٥).
- (٣٢) ماجدة بلابل : "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنطقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى" (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، ١٩٩٣ ، ص ١١٧-١١٨).
- (٣٣) مجدى الدسوقي : "مدى فاعلية لعب الدور والتعلم بالنموذج فى تنمية مستوى النضج الخلقى لدى عينة من الأطفال " (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ، ص ٨٦) .
- (٣٤) صفاء عفيفى : " مدى فاعلية برنامج لتعجيل مراحل الحكم الخلقى لدى طالبات الصف السابع من التعليم الأساسى" (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٨) .
- (٣٥)Hsien, D.M; Between instinct and habit . ST-Louis ; Washing University . p;٥.

